

بحار الأنوار

[184] 7 - نوار الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: كان علي عليه السلام إذا رفع رأسه من السجدين قال: لا إله إلا الله (1). 8 - العلل: عن علي بن حاتم، عن القاسم بن محمد، عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد، عن طلحة السلمي أنه: سأل أبا عبد الله عليه السلام لاي علة توضع اليدين إلى الارض في السجود قبل الركعتين؟ قال: لان اليدين بهما مفتاح الصلاة (2). 9 - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا أردت القيام من السجود فلا تعجن بيديك، يعني تعتمد عليهما وهي مقبوضة، ولكن ابسطهما بسطا، واعتمد عليهما وانهم قائما (3). وعن علي عليه السلام أنه كان يقول إذا نهض من السجود للقيام: اللهم بحولك وقوتك أقوم وأقعد (4). 10 - كتاب زيد النرسي: عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه كان إذا رفع رأسه في صلاته من السجدة الأخيرة جلس جلسة ثم نهض للقيام، وبادر بركبتيه من الارض قبل يديه، وإذا سجد بادر بهما الارض قبل ركبتيه. ومنه: قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا رفعت رأسك من آخر سجدةك _____ (1) مثلا، لكن المراد منه القيام بالطاعات والقعود عن المعاصي، فان المراد بالحول هو حالة التدافع والتنافر، ويتعلق بترك الافعال المذمومة - مثلا - نفرة عنها وقعودا منها، والمراد بالقوة هو قوة الفعل وايجاد العمل والتسبب بالاسباب الكونية، ويتعلق بالافعال المحموده - مثلا - ميلا إليها وقيام بها. فإذا قعد عن المعاصي، فقد قعد بحول الله ومشئته، وإذا قام بالطاعات فقد قام بها بقوة الله ومشئته، ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز، في كلتا الحالتين، وهذا معنى البراءة من القدرية ومقالتهم. (1) نوار الراوندي ص 41. (2) علل الشرايع ج 2 ص 20 و 21 ؟. (3 - 4) دعائم الاسلام ج 1 ص 164. [*]